[292] فقال معاوية: ما تقول في علي ؟ قال: أقول فيه قولك ! قال: أتبرأ من دين علي الذي كان يدين ا به، فسكت وكره معاوية أن يجيبه، فقال ابن عم له فاستوهبه من معاوية. فحبسه شهرا ثم خلى سبيله على أن لا يدخل الكوفة. ثم أقبل على عبد الرحمن العنزي فقال: إيه يا أخا ربيعة ما قولك في علي ؟ ! قال: دعني ولا تسألني فإنه خير لك قال: وا لا أدعك حتى تخبرني عنه ! قال: أشهد أنه كان من الذاكرين ا كثيرا، ومن الآمرين بالحق والقائمين بالقسط والعافين عن الناس ! قال: فما قولك في عثمان ؟ ! قال: هو أول من فتح باب الظلم وأرتج أبواب الحق ! قال: قتلت نفسك. قال: بل إياك قتلت ولا ربيعة بالوادي (با) ! فبعث به معاوية إلى زياد وكتب إليه: أما بعد، فإن هذا العنزي شر من بعثت، فعاقبه عقوبته التي هو أهلها واقتله شر قتلة. _____ (با) قال ذلك لما رأى الخثعمي كلم معاوية في شأن ابن عمه ولم يكن له أحد يكلم معاوية في شأنه.

_____